S

PROVISIONAL
S/PV.2582
31 May 1985
ARABIC

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثانية والثمانين بعد الألفين والخمسمائة

المعقودة بالمقر، في نيويورك،

يوم الجمعة، ٣١ أيار/مايو ١٩٨٥، الساعة ١٨/٠٠

الرئيس:	السيد كاسمسري	(تايلند)
الأعضاء:	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد تروياتوفسكي
	استراليا	السيد وولكوت
	بوركينا فاصو	السيد باسولي
	بيرو	السيد بيراون
	ترينيداد وتوباغو	السيد اليسن
	جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية	السيد اودوفينكو
	الدانمرك	السيد بيرينغ
	الصين	السيد ليانغ يوفان
	فرنسا	السيد دى كيمولاريا
	مدغشقر	السيد رابيتافيكا
	مصر	السيد خليل
	الهند	السيد كريشنان
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	سير جون طومسون
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد سورزانو

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى. وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن.

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات. وينبغي ارسالها موقعة من احد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات: Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه.

افتتحت الجلسة الساعة ١٨/٤٠

اقرار جدول الاعمال

اقر جدول الاعمال .

الحالة في الشرق الاوسط

رسالة مؤرخة في ٣٠ أيار/مايو ١٩٨٥ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم لمصر لدى الامم المتحدة (S/17228)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اود ان أبلغ أعضاء المجلس أنني تلقيت رسالتين من ممثلي لبنان ومالطة يطلبان فيهما دعوتهما للاشتراك في مناقشة البند المطروح طي جدول الاعمال . ووفقا للممارسة المتبعة ازمع ، بموافقة المجلس ، دعوة هذين الممثلين للاشتراك في المناقشة دون ان يكون لهما حق التصويت وفقا لاحكام الميثاق ذات الصلة ، والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

نظرا لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

بناء طي دعوة من الرئيس شغل السيد فاخوري (لبنان) والسيد غاوتشي (مالطة) المقعدين المخصصين لهما في جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اود أن أبلغ أعضاء المجلس أنني تلقيت رسالة مؤرخة في ٣١ ايار/مايو ١٩٨٥ من الممثل الدائم لمصر لدى الامم المتحدة ونصها كما يلي :

" اتشرف بأن ارجو من مجلس الامن توجيه دعوة الى ممثل منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في مداولات المجلس بشأن البند المعنون ' الحالة في الشرق الاوسط ' وفقا للممارسة المعتادة للمجلس " .

ستعمم هذه الرسالة بوصفها الوثيقة S/17234 .

ولم يقدم اقتراح مصر وفقا للمادة ٣٧ أو المادة ٣٩ من النظام الداخلي للمؤقت

للمجلس ، ولكن اذا أقره المجلس فان الدعوة للمشاركة في المناقشة سوف تمنح منظمة التحرير الفلسطينية نفس حقوق المشاركة التي تمنح للدول الاعضاء عندما تدعى الى الاشتراك في المناقشة وفقا للمادة ٣٧ .

هل يرغب اى عضو من أعضاء مجلس الامن في ان يتكلم بشأن هذا الاقتراح ؟

السيد سورزانو (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تعارض الولايات المتحدة منح منظمة التحرير الفلسطينية نفس الحقوق للمشاركة في اعمال مجلس الامن وكأن هذه المنظمة تمثل دولة عضوا في الامم المتحدة . ما فتئنا نتخذ الموقف بأنه بموجب النظام الداخلي المؤقت لمجلس الامن ، ان الاساس القانوني الوحيد الذى يمكن للمجلس ان يمنح بموجبه حق الاستماع الى اشخاص يتكلمون بالنيابة عن كيانات غير حكومية هو المادة ٣٩ . ولمدة ٣٥ سنة ايدت الولايات المتحدة التفسير الواسع للمادة ٣٩ ، ولا تود بالتأكيد ان تعترض في هذه الحالة . ولكننا ، مع ذلك ، نعارض الخروج في حالات خاصة عن قاعدة نظامية معينة .

وعند ما يحين الوقت ، فاننا سوف نصوت مؤيدين لمشروع القرار المطروح علينا ، واننا نؤمن بالتأكيد بالاستماع الى كل وجهات النظر . ولكن هذا لا يتطلب انتهاك القواعد . ولا تتفق الولايات المتحدة بصفة خاصة مع ممارسة مجلس الامن الاخيرة ، التي تهدد انها تحاول بصورة انتقائية تعزيز هيبة الذين يرغبون في الكلام في المجلس ، عن طريق مخالفة قواعد النظام الداخلي . واننا نعتبر هذه الممارسة الخاصة لا تستند الى أسس قانونية وتشكل اساءة استعمال للقواعد . ولهذه الاسباب ، تطلب الولايات المتحدة بأن تطرح ، سيدى الرئيس ، نصوص الدعوة المقترحة للتصويت . وسوف تصوت الولايات المتحدة بالطبع ضد الاقتراح .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) اذا لم يكن هناك عضو آخر من اعضاء المجلس يرغب في الكلام في هذه المرحلة ، سوف اعتبر ان المجلس مستعد للتصويت على اقتراح مصر .

تقرر ذلك .

اجرى التصويت برفع الايدى .

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، وبوركينا فاصو ، وبيرو، وتايلند ، وترينيداد وتوباغو ، وجمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، والصين ، ومدغشقر ، ومصر ، والهند .

المعارضون : الولايات المتحدة الامريكية .

الممتنعون : استراليا ، والدانمرك ، وفرنسا ، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نتيجة التصويت كما يلي : ١٠ أصوات مؤيدة ، وصوت واحد معارض وامتناع ٤ أعضاء عن التصويت . اعتمد الاقتراح .

بدعوة من الرئيس شغل السيد ترزى (منظمة التحرير الفلسطينية) المقعد المخصص له في جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يبدأ مجلس الامن الان نظره في البند المدرج على جدول اعماله . يجتمع مجلس الامن اليوم بناء على الطلب الوارد في رسالة مؤرخة في ٣٠ ايار/مايو ١٩٨٥ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم لمصر لدى الامم المتحدة (S/17228).

ومعروض على اعضاء المجلس الوثيقة S/17232 ، التي تتضمن نص مشروع قرار أعد اثناء مشاورات المجلس .

وانني افهم ان اعضاء المجلس مستعدون للتصويت على مشروع القرار المعروض عليهم. اذا لم اسمع اى اعتراض سوف اطرح مشروع القرار للتصويت .

نظرا لعدم وجود اعتراض ، فقد تقرر ذلك.

اجرى التصويت برفع الايدى .

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، واستراليا ، وبوركينا فاصو، وبيرو ، وتايلند ، وترينيدا وتوباغو ، وجمهورية اوكرانيا الاشتراكية

السوفياتية ، والدانمرك ، والصين ، وفرنسا ، ومدغشقر ، ومصـــــر ، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، والهنـــد ، والولايات المتحدة الامريكية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : هناك ١٥ صوتا مؤيدا . اعتمـــد مشروع القرار بالاجماع بوصفه القرار ٥٦٤ (١٩٨٥) .

السيد خليل (مصر) : السيد الرئيس ، بقلب مثقل بالألم يتحدث وفـد مصر اليوم من موقع الاخـوة ومن موقف التضامن من اجل حقن الدماء وتجاوز الماضي ، والتطلع الى مستقبل يسود فيه السلام والتسامح .

لقد تابعت مصر حكومة وشعبا بقلق بالغ تطورات الاحداث الدامية التي تجرى فـي لبنان الشقيق ، والصراع الدامي الدائر داخل بيروت وحولها بين الاشقاء من ابناء الشعب اللبناني والفلسطيني .

ان مصر تؤكد مساندتها بكل قوة لسيادة لبنان ووحدته ، كما تؤكد في الوقت ذاته تأييدها الكامل للاهداف القومية للشعب الفلسطيني .

ان تحرك مصر ينطلق دائما من موقع المسؤولية القومية والتاريخية وينطلق من الايمان العميق بوحدة مصير ومستقبل جميع الشعوب العربية ، بما فيها الشعب الفلسطيني ، في مسيرة تاريخية واحدة من أجل غد أفضل تسوده العدالة والشرعية الدولية . وان وفد مصر يتحدث اليوم بقلب مثقل بالألم عن حرب الأشقاء الذين وقفوا حتى الأمس القريب في خندق واحد يحاربون جنبا الى جنب دفاعا عن لبنان.

في ٢٤ أيار/مايو الحالي أعرب مجلس الأمن على لسان رئيسه ، سيادتكم، وباسم أعضائه عن القلق البالغ ازاء تصاعد العنف في بعض أجزاء لبنان في الأيام القليلة الماضية مؤكدا ومؤيدا نداء الأمين العام في ٢٢ أيار/مايو الى الحكومة اللبنانية والى كل الأطراف ببذل كل جهد لوضع حد للعنف . وقد أعرب الأمين العام نفسه في هذا النداء ليس فقط عن قلقه العميق من تصاعد القتال الذى أدى الى خسائر جسيمة في كل الأطراف، بل أشار بصفة خاصة الى ما أصاب مخيمات اللاجئين الفلسطينيين.

ان الأمم المتحدة ، كما سبق أن أكد الأمين العام نفسه في ٢٢ نيسان/ابريل من هذا العام ، تتحمل مسؤولية تاريخية واضحة ازاء سلامة ورعاية اللاجئين الفلسطينيين وليس أمامنا جميعا اليوم الا أن نرتفع لمستوى هذه المسؤولية . ومن المعروف انه بالرغم من كل هذه النداءات وهذه المواقف الواضحة ، فان نزيف الدم مازال مستمرا داخل المخيمات الفلسطينية وحولها ، دم الأبرياء من فلسطينيين ولبنانيين ، وليس من سبيل أمامنا الآن الا أن تجتمع كلمتنا وتتفق ارادتنا ، ارادة المجتمع الدولي ، على وضع حد لهذه المأساة ووقف حمامات الدم ، وهو ما تم باجماع مشهود منذ لحظات .

ان الموضوع المطروح علينا اليوم نوجزه في عبارة واحدة ، وهو ضرورة البحث عن سبيل عملي من خلال صلاحيات المجلس لتوفير الحماية والأمن والطمأنينة والرعاية الانسانية للاجئين الفلسطينيين في اطار وتحت مظلة السيادة اللبنانية الكاملة دون مساس بها ، أو انتقاص من حقوقها والتي تعلّق مصر عليها بكل الوضوح انها أول من يلتزم باحترامها ويدافع عنها ويتصدى لكل محاولات زعزعتها أو النيل منها تحت مختلف الذرائع .

ان ما يتعرض له الفلسطينيون اللاجئون في لبنان لا يبعث على القلق العميق فحسب ، بل ويدعونا بالحاح الى ان نبحث بكل الجدية عن مختلف الوسائل والسبل لتوفير الحماية والأمن طبقا للقرارات التي أصدرها المجلس في كل الظروف المماثلة في الماضي . ان اجتماع مجلس الأمن اليوم في جلسة رسمية واصداره لقراره بالاجماع انما هو دعوة واضحة وصريحة ترتفع في تقديرنا لمستوى المسؤولية . وهي في الوقت ذاته تأخذ في اعتبارها تعاون الحكومة اللبنانية ومساعدتها على نحو فعّال لتحقيق وقف اطلاق النار الفوري ووقف الاشتباكات على نحو شامل والمراقبة الدقيقة للالتزام بضبط النفس من كل الأطراف وتمكين لجنة الصليب الأحمر الدولية من تقديم المساعدات والاغاثة والرعاية الانسانية للمنكوبين وتقديم الدعم الكامل المادي والأدبي لجهود وكالة الأمم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى .

ان مصر لا تغفل ان التوصل الى تفاهم مشترك وصيغة عملية تكفل وتوطد للحكومة اللبنانية سيادتها واستقلالها دون انتقاص وتكفل في نفس القدر وفي نفس الوقت توفير الأمن والحماية والرعاية للاجئين الفلسطينيين في اطار الثقة المتبادلة بين لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني ، هو المفتاح لضمان الأمن والاستقرار والاحترام المتبادل بين كل الأطراف .

لقد عبّرت غالبية شعوب الأرض في عالمنا المعاصر عن كيانها باقامة دولها فوجدت في ذلك معنى لممارسة حقها في تقرير مصيرها ، وكفلت لنفسها بذلك الكرامة والأمان والرعاية . ان الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة وفي أرض الشتات وفي الملاجئ والمخيمات ليس له الا الضمير العالمي والمجتمع الدولي والأمم المتحدة والمسؤولية الجماعية التي نتحملها جميعا دون تفريط . ولذلك فان الخطوة الجادة والمسؤولة التي خطاها المجلس اليوم بموقفه الاجماعي تمثّل دلالة واضحة على استمرارية التزام الأمم المتحدة بالبحث عن حل عادل وشامل للمشكلة الفلسطينية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل مصر على بيانه . المتكلم التالي المدرج على قائمتي هو ممثل لبنان . أدعوه الى شغل المقعد المخصص له على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد فاخوري (لبنان) : سيدي الرئيس ، بما أنها المرة الأولى التي اتكلم فيها والمجلس ينعقد تحت رئاستكم ، اسمحوا لي ان أهنئكم بهذه الرئاسة وان جاءت تهنئتي في آخر يوم من شهر أيار/مايو الحالي . ان خبرتكم ومؤهلاتكم المشهود بها قد تجلّت خلال الاتصالات والمشاورات بصورة ملفتة للنظر .

واسمحوا لي أيضا ، أن أتقدم من سلفكم سعادة السفير ارياس ستيبا الممثل الدائم لبيرو بالتقدير للدور الذي قام به خلال توليه رئاسة هذا المجلس للشهر المنصرم ، وللمقدرة والحكمة اللتين أبداهما في تسيير أعمال هذا المجلس .

يحزّ في نفوسنا ، نحن اللبنانيين ، ان نقف اليوم في هذا المجلس موقفا اتخذ نساه مكرهين ، وكأن المجلس قد نسي المحنة التي تعرّض ولا يزال يتعرض لها وطننا لبنان ، والتضحيات التي قدمها الشعب اللبناني والمآسي والويلات التي عاناها خلال عشر سنوات وخاصة خلال السنوات السبع الأخيرة منها نتيجة التزامه بالقضية الفلسطينية ، ورعايته وحمايته لأشقائه الفلسطينيين المقيمين على أرضه ، والتي أدت الى اجتياحين اسرائيليين للبنان عام ١٩٧٨ وعام ١٩٨٢ .

نحن لا نستذكر كل هذا للتمنين او استدرارا للشكر والتقدير لأننا نعتبر أن التزامنا هذا واجب وطني وقومي ، ولكنه قول حق حملنا مكرهين على ذكره والتذكير بأقوال كبار المسؤولين الفلسطينيين الشاهدة على صحة ذلك .

ان ما يجرى اليوم في بيروت العاصمة أى على الأرض اللبنانية من صدامات مسلحة دموية لا يمكن لأحد أن يأسف له ويعمل على وضع حد له أكثر من اللبنانيين أنفسهم حكومة وشعبا ، لذلك فالجهود مستمرة ومتواصلة داخليا واقليميا لوقف الصدامات ، وأملنا كبير أن تثمر هذه الجهود في أقرب وقت .

لقد سبق أن أبدينا بكل وضوح أن وضع مجلس الأمن يده على الحالة في المخيمات الفلسطينية وما حولها ، يعارضه لبنان للأسباب التالية :

أولا ، ان المخيمات الفلسطينية موجودة على أرض لبنانية ، ولا يمكن أن يقبل لبنان بالتخلي عن سيادته على أى شبر من أراضيه . ونعتقد جازمين أن أية دولة في وضع لبنان ترفض التخلي عن هذه السيادة .

ثانيا ، ان دعوة المجلس للاجتماع لتدارس أوضاع على أرض لبنانية ، دون موافقة لبنان ، هي تدخل سافر بالشؤون الداخلية اللبنانية . ونعتقد بأن هذا الموقف هو موقف أية دولة قد تواجه في المستقبل ما يواجهه لبنان اليوم .

ثالثا ، ان دعوة المجلس للانعقاد بالصورة التي تمت فيها هي سابقة خطرة قد تتعرض لها في أى وقت ، ودون موافقتها ، أية دولة تنشأ على أراضيها خلافات بين مجموعات محلية .

رابعا ، انه وان كان يحق لأية دولة الدعوة الى عقد جلسة لمجلس الأمن ، فانه من المسلم به كذلك أن صلاحية مجلس الأمن محصورة في الأمور التي تهدد الأمن والسلم الدوليين ولا يحق له بالتالي مناقشة أمور لها طابع داخلي .

خامسا ، انه من غير المفيد أن ينظر مجلس الأمن في أوضاع داخلية تجرى معالجتها على الصعيدين المحلي والاقليمي ، بل ان عليه أن يشجع أية مساع من هذا القبيل وفقا لما نص عليه البند ٥٢ من ميثاق الأمم المتحدة .

انه ليؤسفنا أن نضطر الى تسجيل موقفنا المعارض والرافض لجهة دعوة هذا المجلس ، دون موافقتنا ، للانعقاد ، ولجهة اتخاذ أى قرار حول موضوع نعتبره ، وهو في الواقع كذلك ، موضوعا داخليا .

فبناء على تعليمات من حكومتي أرجو أن يسجل المجلس معارضة لبنان لوضع يد المجلس على موضوع داخلي لبناني دون موافقة لبنان ، تلك المعارضة التي تستتبعها بطبيعة الحال معارضته لأى قرار يتخذه المجلس .

ويزيد في أسفنا أن يتجاهل مجلس الأمن رأى لبنان العضو المؤسس للأمم المتحدة في وقت تحتفل فيه الأمم المتحدة بالذكرى الأربعين لتوقيع ميثاقها تكريسا لمبادئها القائمة على الحق والعدل والمساواة والاحترام المتبادل .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل لبنان على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد دى كيمولاريا (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : مرة أخرى يجتمع مجلس الأمن للنظر في الحالة المأساوية القائمة في بيروت وفي مختلف أجزاء لبنان الأخرى . فمنذ عام ١٩٧٥ مافتئ سكان هذا البلد المعانون يتعرضون دون امهال لأشد المحن . وقد شهدنا في السنوات الثلاث الأخيرة بصفة خاصة زيادة خطيرة في معاناة السكان المدنيين .

ولسنا بحاجة الى أن نذكر أنه في صيف ١٩٨٢، ان الغزو الاسرائيلي وما أدى اليه من تصاعد أعمال العنف في الجنوب اللبناني ثم في بيروت قد حملا مجلس الأمن على الاجتماع في مناسبات متقاربة وعلى اتخاذ عدد من القرارات ومن بينها القراران ٥٠٨ (١٩٨٢) و ٥٠٩ (١٩٨٢) اللذان نأمل أن يطبقا تطبيقا كاملا في القريب العاجل . وتأمل فرنسا أن ينتهي عما قريب احتلال الأراضي اللبنانية من جانب الجيش الاسرائيلي .

وفي الآونة الأخيرة في ٢٤ أيار/مايو ، أدلى رئيس هذا المجلس، نيابة عن جميع أعضائه ، ببيان أعرب فيه عن قلقنا البالغ ازاء تصاعد أعمال العنف في مختلف أجزاء لبنان . وقد جاء هذا الاعلان في أعقاب عدد من البيانات التي صدرت عن الأمين العام .

ففي ١٢ نيسان /ابريل وفي ١ و ٢٢ أيار/مايو أعرب السيد بيريز دى كويبيار عن قلقه البالغ ازاء مصير السكان المدنيين ، سواء أكانوا لبنانيين أم فلسطينيين ، في مختلف أجزاء لبنان مثل الجنوب اللبناني ومنطقة صيدا ومدينة بيروت .

ونظرا لطبيعة العلاقات العتيقة التي تربط فرنسا بالشعب اللبناني ، لا يمكن ان ننظر بلا مبالاة الى الصراع الذى يعصف بلبنان الان ، والذى تصاعد في الفترة الاخيرة . ودون ادنى شك ان ما يجرى هناك شان من الشؤون الداخلية لا يحق للمجتمع الدولي ان يصدر حكمه عليه . ولكن في مواجهة المأساة الانسانية المتولدة عن الصراع اللبناني ، فان المجتمع الدولي يتحمل ، من الناحية الانسانية ، مسؤولية خاصة لا يمكن ان يتنصل منها . ولا يمكن لاحد حول هذه الطاولة ان يكون قد نسي مناقشات المجلس عند وقوع مذابح صبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢ . واليوم ، يتزايد مرة اخرى عدد الضحايا داخل المخيمات وفيما حولها .

واود علاوة على ذلك ان اذكّر بان منظمة الامم المتحدة تشارك مباشرة في انشطة انسانية كثيرة وهامة تتعلق بالسكان المدنيين في لبنان . ففي بيروت وفي الجنوب يرابط افراد فريق المراقبين التابع لهيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة في فلسطين ، ويقدمون العون للسلطات اللبنانية للتخفيف من معاناة السكان وللاسهام في تهدئة العنف .

ان قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل) ، التي تعبر كل التعبير عن حرص المجتمع الدولي على سيادة لبنان وسلامته الاقليمية ، كلفت ايضا بمهمة انسانية بمقتضى قرار مجلس الامن ٥٢٣ (١٩٨٢) - وقد اضطلعت بتلك المهمة في ظروف غاية في الصعوبة وبتفان جدير بالثناء .

أخيرا ان الجميع في هذه القاعة يدركون ان من اهم انشطة الامم المتحدة في لبنان ، سواء من الناحية المالية او من ناحية عدد اللاجئين المعنيين ، يتم من خلال مفوضية الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى (الاونروا) . الا يتبع المفوض العام للاونروا مباشرة اداريا الامين العام لمنظمتنا ؟

وبطبيعة الحال ان المسؤوليات الواضحة التي تتحملها منظمة الامم المتحدة على الصعيد الانساني في لبنان لا يمكن ان تنتقص من سيادة حكومة لبنان او سلطتها . لقد اثبتت فرنسا ان ما من احد يتمسك باستعادة وحدة لبنان وسيادته واستقلاله وسلامته الاقليمية بقدر ما تتمسك بذلك فرنسا . ولهذا فان بلادى تتفهم ، على وجه الدقة ، الشواغل التي اعرب عنها منذ لحظات الممثل الدائم للبنان ، وحرصه على احترام مبدا عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول .

وعند ما يتعلق الا مر بلبنان فان الشعور بعد م المبالاة وبصفة خاصة بمعاناة سكانه وشعبه ، شعور تجهله فرنسا . واسمحوا لي ان اذكر بالتاثر الشديد الذى شعرت به فرنسا ، حكومة وشعبا ، في مواجهة الماسي التي وقعت في الاسابيع الاخيرة في جنوب لبنان وفي منطقة صيدا وفي بيروت . واليوم ، وفي خضم الاحداث التي جعلتنا نعقد هذا الاجتماع ، يجب الا ننسى ايضا ما قد يحدث غدا في بعض مناطق جنوب البلاد وفي المخيمات الفلسطينية في صور وصيدا .

لقد اعربت السلطات الفرنسية في الاسابيع الاخيرة عن رايها عدة مرات وبوضوح كامل . ففي ٢ ايار/مايو قال السيد لوريون فابيو ، رئيس الوزراء ، امام الجمعية الوطنية : " ان فرنسا تشعر بالقلق ازاء الحالة في لبنان ، ولاسيما حالة المسيحيين" . واستطرد رئيس الوزراء موضحا :

" ان فرنسا لا يمكن ان توافق على التهجير الجماعي للسكان ، الذى قد تترتب عليه اثار ضارة بعيدة المدى بوحدة البلاد " .

وفي ٢٩ ايار/مايو اعلن السيد رولان دوما ، وزير العلاقات الخارجية ، في حديث عن الحالة السائدة في مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة ، ان الحكومة الفرنسية تشاطر القلق البليغ الناجم عن المعلومات عما يحدث لسكان تلك المخيمات . وانا شخصيا ، بناء على تعليمات من حكومتي ، قمت بالاتصال بالأمين العام عدة مرات ، لأعرب عن راينا بالطلب من هذه المنظمة ، وبصفة خاصة من مجلس الامن ، تحمل المسؤولية . ذلك ان فرنسا ترى ، كما قال وزير العلاقات الخارجية أثناء جلسة مجلس الوزراء يوم الاربعاء الماضي :

" من الطح وضع حد لمعاناة السكان المدنيين ، اللبنانيين والفلسطينيين ، سواء كانوا مسيحيين ام مسلمين ، في بيروت وفي الجنوب على حد سواء " .

ان فرنسا لا يمكن أن تنسى انها نكبت بالأحداث التي وقعت في لبنان سواء في اطار القوة المتعددة الجنسية التي وضعت تحت تصرف الحكومة اللبنانية او في سياق مشاركتها في اليونيفيل ، التي تشكل فرنسا المساهم الرئيسي فيها ، او في اطار وجود

المراقبين ذوى الخوذ البيضاء الذين طلبتهم الحكومة اللبنانية وضحى عدد منهم بحياته في المساهمة في السعي الى السلم في لبنان . كذلك يتواجد عدد كبير من مواطنينا في بيروت ضمن فريق المراقبين التابع لهيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة في فلسطين .

ومؤخرا شجبنا أيضا اختطاف دبلوماسيين وأستاذ جامعي وصحفي . وهذه الأعمال الشائنة تسبب القلق البالغ لدى الحكومة الفرنسية .

وفي ظل هذه الظروف ، يسعدنا أن يكون مجلس الامن قد وجه منذ لحظات نداء بوضع حد فورى لجميع اعمال العنف ضد السكان المدنيين في لبنان ، وخاصة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ، حتى تتوفر حرية التحرك دون اية قيود للمنظمات الانسانية والطبية ، الحكومية وغير الحكومية ، مثل الاونروا واللجنة الدولية للصليب الاحمر ، التي لا يتمثل دورها في التخفيف من المعاناة فقط ولكن ايضا في المساهمة في احترام حقوق الانسان الذى يشكل المطلب الجوهرى المسبق لكل من امن الأفراد والسلم العام.

كما يحدو فرنسا الأمل في أن يقدم الامين العام تقريرا دونما ابطاء عن قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان يصف فيه الحالة في لبنان . وقد يكون من المستصوب ان يذهب الى هناك شخصيا .

ان أشد ما تتمناه فرنسا هو أن تعقد مفاوضات بين كل الاطراف المعنية ، وهو ما نادينا به دوما ، من أجل البدء في عملية المصالحة الوطنية في لبنان ، الضرورية لتوفير الظروف اللازمة للعودة الى السلم . وفيما يتعلق بالمنطقة بأسرها ، تناشد فرنسا أن يعم السلم الدائم الذى تتوق اليه بنفاد الصبر جميع فئات السكان التي عانت الأمرّين من الأحداث التي وقعت طوال الأعوام الماضية .

ان فرنسا ، التي تدرك الاصداء الدولية لهذه الحالة ، ترحب باتخاذ هذا القرار ،لانه يترجم عزم مجلس الامن وحرصه على تحمل مسؤولياته كاملة .

السيد تروياتوفسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : يشعر الاتحاد السوفياتي بالقلق البالغ بسبب الاحداث التي تجرى في بيروت ، والتي أدت الى حدوث تدمير مادى كبير والى وقوع خسائر في الارواح بين السكان المدنيين . ومنذ بضعة أيام ، أكد السيد غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ، في اجتماع عقده مع وفد من جامعة الدول العربية ، الحاجة الى الوقف الفورى لاراقة الدماء وللصراع الدائر بين العرب في لبنان .وانطلاقا من هذا الموقف الانساني صوّت الاتحاد السوفياتي مؤيدا القرار الذى اتخذناه منذ قليل ، والذى اقترحه رئيس مجلس الامن .

وفي الوقت ذاته لا يسعنا الا أن نأخذ في الاعتبار موقف حكومة لبنان التي اعترضت على عقد اجتماع رسمي لمجلس الأمن . وهذا ما أعلنه ممثل لبنان على نحو قاطع .

وفي هذا الصدد يعرب الوفد السوفياتي عن أسفه لان موقف الحكومة اللبنانية لم يأخذه في الاعتبار تماما الذين طلبوا عقد اجتماع للمجلس اليوم .

يود الوفد السوفياتي في الختام أن يؤكد ان الحالة السائدة في لبنان جزء لا يتجزأ من الاحتلال الاسرائيلي والصراع المستمر الدائر في الشرق الاوسط ونتيجة مباشرة لهما .وان العنصر الاساسي في هذا الصراع هو المشكلة الفلسطينية . ان الاحداث التي تجرى في لبنان تؤكد مرة أخرى الحاجة العاجلة الى التوصل الى تسوية عادلة وشاملة لمشكلة الشرق الاوسط يمكن للشعب الفلسطيني عن طريقها ان يكون قادرا على ممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير وانشاء دولته الخاصة به ، ويمكن للعرب عن طريقها ان يستعيدوا جميع الاراضي المغتصبة ، ويمكن لكل الدول والشعوب في المنطقة ، عن طريقها ،ان تحصل على السلام الذى انتظرته طويلا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : المتكلم التالي هو ممثل مالطة وأدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد غاوتشي (مالطة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بسبب الرابطة القوية للتعاطف والتضامن الاخويين اللذين نشعر بهما تجاه شعب لبنان ، الذى صاغ

أجداده حضارتنا منذ آلاف السنين ، ومن اجل الفلسطينيين الذين يعيشون داخـــل مخيماتهم ، اضطررنا الى تجاوز الوقت القيم والشواغل العديدة للمجلس وأن نضم صوتنـــا الجاد في نداء صادر من القلب الى الجميع أن يحجموا عن المزيد من القتال الذى يعانـــي منه المدنيون الابرياء، ومن بينهم النساء والاطفال ، من التشرد وحتى من الموت. وأملنـــا وطيد في أن تنتهي أسوأ الاحوال ؛ أملنا وطيد ان يتبع ذلك المصالحة . اننا نقـــدم مواساتنا العميقة للضحايا التعساء ونبدى استعدادنا للمساعدة ، باية طريقة انسانية وفـــي حدود امكانياتنا المتواضعة ، وبموافقة الحكومة اللبنانية . نحن قريبون من لبنان من نـــواح كثيرة . وفي الحقيقة نحن نعاني نفسيا عندما يعاني السكان بدنيا .

لقد تكلمنا في الماضي عن المسألة العامة للشعب الفلسطيني التعس ، وموقفنا مسجل في البيان الذى تشرفت بالادلاء به في هذا المجلس في ٣٠ آب/اغسطس من العام الماضي وفي البيان الذى ألقاه وزير خارجية بلادى في الجمعية العامة في ٢٨ ايلول/سبتمبر الماضي . وانني أؤكد اليوم بقوة هذا الموقف . وربما تكون سلامة هذا الموقف قد تأكدت بشكل أقـــوى بسبب الاحداث المأساوية الحالية . وسوف نواصل العمل بقوة حتى نقنع كل المعنيين بـــأن تأخير حـــل طال انتظاره لن يكون الا على حساب فرص تحقيق سلام دائم في الشـــــرق الأوسط .

لا يبقى امامي سيدى الرئيس ، الا أن أشكرك وأعضاء المجلس الآخرين للسماح لـــي بالتكلم اليوم . أود أيضا أن أرحب بالممثلين الدائمين الجديدين لجمهورية اوكرانيـــــا الاشتراكية السوفياتية وفرنسا وان أهنئ الاعضاء الجدد في المجلس على انتخابهم .

لقد أسعدني بالفعل أن أقدم التحيات الشخصية والرسمية اليكم ، سيدى الرئيس ، عندما تبادلنا المذكرات منذ أيام قليلة مضت بشأن اقامة علاقات دبلوماسية بين بلدينـــا . ولهذا فمن المهم لي أن أتكلم في المجلس لاول مرة ، وآمل لآخر مرة ،هذا العام، تحـــت رئاستكم القديرة التي استحقت اعجابنا جميعا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل مالطة على الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة .

السيد سورزانو (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، ونحن نقترب ليس فقط من اليوم الاخير ، بل من الساعات الاخيرة ، من رئاستكم يود وفد بلادى أن يشكركم وأن يهنئكم . لقد كان شهرا مثقلا بالاعمال وكانت مسؤولياتكم مستمرة . ولكنه كان أيضا شهرا بنّاء يشهد على ذلك ان عددا من اجراءات المجلس قد اتخذ بروح بنّاءة . لقد أسهمت المهارة التي ابديتموها باعتباركم رئيسا للمجلس في تحقيق هذه النتيجة .

يسعد وفد بلادى ان مجلس الامن استطاع ان يوافق بالاجماع على قرار في الوقت المناسب . ان الحاح هذه الحالة المأساوية القائمة في بيروت لا يتطلب من المجلس أقل من ذلك ، فالمجلس وانتم سيدى الرئيس تستحقان التقدير لتوليكما مسؤولياتكما بشكل ممتاز .

اننا نشاطر ألم معظم الاعضاء الآخرين في المجلس بسبب العنف الذى نشأ من جديد في منطقة بيروت . وأملنا وطيد أن تمارس جميع الاطراف أقصى درجات ضبط النفس وأن توقف القتال دون ابطاء وبشكل دائم . لان شعب لبنان يستحق ذلك .

اننا نرحب بهذا التعبير الجديد عن قلق المجلس ونأمل ان يكون هناك اهتمام بهذه النداءات الانسانية . اننا بصفة خاصة نحث الاطراف المعنية على الامتثال لنداء المجلس والعمل على تسهيل عمل وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى ، واللجنة الدولية للصليب الاحمر والمنظمات الاخرى التي تقدم مساعدة مباشرة للسكان المدنيين الذين يعانون هناك . اننا ننضم الى الاعضاء الآخرين في المجلس، مؤكدين من جديد ضرورة احترام سيادة لبنان واستقلاله ووحدة اراضيه . لقد دعا المجلس دون جدوى الى احترام جميع هذه المبادئ الاساسية . ونأمل أن يأتي الوقت الذى يتحقق فيه ذلك في جميع أنحاء لبنان .

لقد وجهت الولايات المتحدة هذه النداءات ونداءات مماثلة في الماضي ونحن نوجهها اليوم مرة أخرى . وما زلنا نحث منذ عدة سنوات على احترام سيادة لبنان ، وعلى ايلاء الاهتمام الانساني للسكان المدنيين . وما فتئنا نحث أن تترك جميع القوات الاجنبية لبنان ، وان يسمح للبنانيين باتخاذ الخطوات اللازمة لاستعادة وحدتهم في بلدهم .

وفي الختام ، آمل ألا نميز بين ضحايا العنف المدنيين وان نعبر عن أسفنا بشكل متساو لضحايا اليوم وضحايا الامس . وآمل بعد ذلك ان نبذل جهدا مماثلا لانهاء العنف والمعاناة اليوم كما فعلنا في مناسبات سابقة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الولايات المتحدة على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل منظمة التحرير الفلسطينية . وادعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد ترزي (منظمة التحرير الفلسطينية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): سيدي الرئيس ، اسمحوا لي ، بادئ ذي بدء ان اشكركم واعضاء مجلس الأمن على دعوتكم منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثلة الشعب الفلسطيني ، للاشتراك في هذه المداولات . ان هذه المداولات ، رغم انها مؤسفة ، لها علاقة وصلة مباشرتان بنا .

ان تايلند ما برحت تؤيد دون تحفظ الشعب الفلسطيني في محنته ، والحاجة الى نيلنا حقوقنا غير القابلة للتصرف في بلدنا فلسطين . ولقد اوضحت تايلند ، بما لا يدع مجالا للشك ، انها تؤيد عقد مؤتمر سلام دولي وايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية . واننا نقدر كل التقدير ما ابدي تموه شخصيا ، سيدي الرئيس ، من الحكمة والمهارة القيادية .

في الوقت الذي نتداول ونتناقش فيه هنا تتعرض مخيمات اللاجئين ، التي يقطنها عشرات آلاف الفلسطينيين ، لوابل من القنابل والقصف واشعال الحرائق . وترتكب الفظائع بهدف واضح هو ازالة الوجود الفلسطيني من منطقة بيروت وربما من بقية لبنان .

وفي هذه المرحلة ، فاننا نذكر بالبيان الذي ألقاه ممثل حكومة الولايات المتحدة في هذه القاعة بتاريخ ٢٦ حزيران/يونيه ١٩٨٢ ، الذي قال ، في محاولة تبرير لجوئه الى استخدام حق النقض ، ما يلي :

" ان مشروع القرار ، بينما يتضمن عناصر عديدة تحظى بتأييدنا لا ينادي بالشرط الضروري لاعادة سلطة الحكومة اللبنانية ، وهو ازالة وجود العناصر الفلسطينية المسلحة من بيروت ومن اماكن اخرى ، هذه العناصر التي لا تخضع للسلطة السيادية للحكومة اللبنانية ولا تحترمها " . (S/PV.2381 ، ص ١١)

فمن الواضح تماما ان هدف حكومة الولايات المتحدة الامريكية في ذلك الوقت ، وهدف الاسرائيليين الذين قاموا بغزو لبنان ، هو ازالة الوجود الفلسطيني من بيروت ومن اماكن أخرى . ومن الصحيح ان نفترض ان هذه الممارسة بأسرها التي تحدث الآن لا ترمي الى ازالة العناصر المسلحة فحسب بل ازالة جميع الفلسطينيين . وكما نعلم جميعا ، فان ازالة البشر ، بغض النظر عن مركزهم وعما اذا كانوا مسلحين أو غير مسلحين ، هي بمثابة عمل من اعمال الابادة الجماعية . ومرة أخرى نجد عشرات الآلاف من الفلسطينيين في منطقة بيروت وربما في مخيمات الفلسطينيين الأخرى الواقعة في باقي ارجاء لبنان دون ملجأ .

وآخر ما تلقيناه من معلومات هو ان ٨٠ في المائة من مخيم شاتيلا للاجئين قد دمر تماما . ولا تزال الجرافات تقوم بهدم البيوت والأكواخ والخيام في مخيم صبرا للاجئين فما فشل المجرمون في تحقيقه في ايلول/سبتمبر ١٩٨٢ ، تحت حماية سلطة الاحتلال ، أى اسرائيل ، يتم تحقيقه الآن ولا استطيع ان اقول بالتأكيد تحت حماية من .

ان المهمة الفورية التي تواجه الامين العام والامم المتحدة ، على الأقل في رأينا ، هي اعادة بناء ما هدم من بيوت ومساكن للاجئين الفلسطينيين في المناطق التي اجبروا على العيش فيها منذ أكثر من عقدين . وان مهمة الامم المتحدة هي عدم التخلي عن هؤلاء الفلسطينيين والقائهم في الخراب . لقد قامت وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى باعادة بناء بعض البيوت التي هدمت اثناء مذبحة صبرا وشاتيلا الاولى ، ونحن نعتقد ان أجهزة الامم المتحدة ملزمة باعادة بناء هذه المواقع التي دمرت مرة أخرى في الآونة الأخيرة .

انني اناشد اعضاء مجلس الأمن ان يخولوا للامين العام ووكالات الامم المتحدة الاخرى باتخاذ اجراء فورى لتوفير المأوى للاجئين الفلسطينيين في المواقع التي اجبروا على العيش فيها طيلة العقدين الماضيين أو اكثر .

اننا ممتنون اذ اعتمد مشروع القرار بالاجماع واصبح قرارا آخر من قرارات مجلس الأمن . يناشد القرار في الفقرة ٣ من منطوقه جميع الاطراف اتخاذ التدابير اللازمة للتخفيف من المعاناة ، وما الى ذلك . وفي رأينا ، ان أفضل طريقة لتخفيف المعاناة

هي تمكين هؤلاء الناس من العودة الى ديارهم والعيش في سلم مرة أخرى ، بما يتمشى مع مصيرهم ، واعطاء هذه المخيمات ضمانات وتأكيدات بانها لن تتعرض للهجوم مرة أخرى . فمسؤولية توفير السلامة لهؤلاء الناس تقع على عاتق الامم المتحدة ، وهذا ما اعترف به بالفعل الامين العام .

وفيما يتعلق باهابة جميع الأطراف المعنية ان تتعاون مع الحكومة اللبنانية ، فانني مخول ان اقول ان منظمة التحرير الفلسطينية تمد يد الأخوة الى لبنان لنعمل معا من أجل رفاه الشعبين الفلسطيني واللبناني حتى يحين الوقت الذى يعود فيه الفلسطينيون الى ديارهم في فلسطين .

ان اغتنام فرصة المحنة الحالية التي يعاني منها هؤلاء اللاجئون ، بغية تغيير الهيكل الديموغرافي للمنطقة ، يعد عملا لا اخلاقيا وغير انساني ويخدم مصالح اعداء الانسانية واعداء السلم في المنطقة . ولن يؤدى التشريد الجماعي لشعبنا الا الى تفاقم الحالة . ان ما يجرى حول بيروت قد يشجع على القيام بعمل آخر ضد مخيمات أخرى للاجئين في لبنان .

لقد وقف رجالنا ونساؤنا واطفالنا وقفة راسخة وصمدوا في مواقعهم . لقد كانوا ابطالا في الكفاح من أجل البقاء والحفاظ على الكرامة ، وانهم مصممون على الاستمرار في الكفاح حتى يتمكنوا من العودة الى منازلهم ، منازلهم التي شردوا منها بالقوة ، والعودة الى العيش في سلم .

ان منظمة التحرير الفلسطينية تود ان تذكر هنا ان رئيسنا ، ياسر عرفات ، قد وجه في شهر كانون الثاني/يناير ١٩٨٥ رسالة الى الامين العام ، جاء فيها ، من جملة أمور اخرى ، ما يلي :

" وطلب مني ايضا ان أشير الى رسالة وجهت الى سعادة الأمين العام في ١٩ ايلول/سبتمبر ١٩٨٤ من السيد عرفات رئيس اللجنة التنفيذية (S/16749) ، اعرب فيها عن بالغ قلقه ازاء نتيجة خطوة اسرائيلية من هذا القبيل ، ولاسيما مع الذكرى المريرة لمذبحة صبرا وشاتيلا في ١٧ ايلول/سبتمبر

(السيد ترزى ، منظمة التحرير الفلسطينية)

١٩٨٢ . وينبغي الاشارة الى ان سعادة الأمين العام قد اقترح نهج عمل من شأنه زيادة فعالية ولاية قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان ، ولا سيما في جنوب لبنان . . . " (S/16900 ، ص ٢)

ان ما تصوره الرئيس عرفات لم يكن بمستوى ما يحدث الآن . ان ما يحدث الآن يتجاوز الى حد بعيد مخاوفنا في ذلك الحين . اننا لا نزال نعتقد انه كان ينبغي لمجلس الأمن ان يخول الأمين العام باستخدام وسائل أكثر فاعلية لمنع تكرار جريمة الابادة الجماعية هذه . اننا لا نزال نعتقد انه كان ينبغي لفريق المراقبين في بيروت ان يبقي الامين العام على اطلاع بالأحداث المؤسفة التي تقع في المنطقة .

اننا نعلم أن الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية بامكانهما التوصل الى اتفاق ،كما فعلنا في الماضي ، وشاغلنا الأساسي الآن هو أمن وسلامة السكان ، بما في ذلك المقيمون في مخيّمات اللاجئين .

ان ما يحدث في بيروت ليس مسألة داخلية فحسب . فهو يؤثر على مصير اللاجئين الفلسطينيين الذين تعد سلامتهم ورفاهيتهم مسؤولية تاريخية تقع على عاتق الأمم المتحدة ، ونحن نؤكد ونصر على أن هذا هو السبب في دعوة مجلس الأمن للاجتماع واتخاذ التدابير الضرورية للوفاء بمهامه ومسؤولياته .

ان الغزوتين الاسرائيليتين اللتين شنتا عام ١٩٧٨ وعام ١٩٨٢ لم يكن سببه أن الفلسطينيين كانوا هناك وانما كانتا اتباعا لسياسة الحركة الصهيونية والحكومة الاسرائيلية . اننا نعلم تماما بالسجلات الخاصة بموشي شاريت كما نعلم بالخطط .

وأخيرا ، هل يحتاج المجلس لأن يجتمع بين الفينة والفينة ليناقش المزيد من المآسي والأحداث المأساوية ،بينما يعاني الشعب ، أم هل يقرر المجلس أن يتخذ اجراء محددا ؟ مثل هذا الاجراء اقترحته الجمعية العامة - وهو تسهيل الجهود والمساعي لتنفيذ تلك القرارات وعقد مؤتمر دولي للسلم تحت اشراف الأمم المتحدة حتى يمكن تحقيق السلم في المنطقة عن طريق حلّ عادل للمسألة الفلسطينية ، وذلك بتمكين الشعب الفلسطيني من العودة الى أراضيه في فلسطين ، حيث نمارس بحرية ودون تدخل خارجي حقنا في تقرير المصير ونقيم دولتنا ذات السيادة في بلدنا .

في هذه المرحلة أعتقد أن على مجلس الأمن أن يتصرف من أجل ضمان اتباع نهج أكثر طالمية وأكثر عملية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل منظمة التحرير الفلسطينية على الكلمات الطيبة التي وجهها اليّ .

السيد وولكوت (استراليا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يود وفد استراليا أن يضم صوته الى أصوات الممثلين الآخرين الذين أثنوا عليكم عن حق - سيدي الرئيس - لكياستكم اللبقة ومعالجتكم الماهرة جدا لعمل المجلس الهام والمعقد غالبا خلال شهر أيار/مايو الحالي .

تعتقد حكومة استراليا أن هذا الاجتماع العاجل لمجلس الأمن استجابة سليمة للحالة المحزنة والكئيبة الناجمة عن الأحداث الأخيرة الحاصلة في لبنان . لقد كانت أحداث الأسابيع القليلة الماضية في ذلك البلد مأساوية وسببت في الواقع خسارة واسعة النطاق في الأرواح والممتلكات . وفي مواجهة مشاكل انسانية بهذا الحجم ، نعتقد انه ما كان بوسع المجلس أن يبقى صامتا .

لقد أدّى الموقف المأساوي القائم في لبنان الى حزن خاص في استراليا ، بسبب العدد الكبير من الأفراد من أصل لبناني الذين يعيشون في استراليا ، ويحتفظون بروابط وثيقة وودية بوطنهم السابق .

لقد أكدت البيانات الأخيرة الصادرة عن رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاستراليين قلق الحكومة العميق ازاء الأحداث الأخيرة في لبنان وما دار فيه من قتال ، وأصغينا بأكبر قدر من الاهتمام والتعاطف الى ممثل لبنان . ولاحظنا بتعاطف خاص وصفه للموقف الخطير الذي يواجه بلاده ، ونأمل أن يسهم القرار الذي اتخذ توا والذي يدعو صراحة الى احترام سيادة ووحدة أراضي لبنان في تعزيز موقف الحكومة اللبنانية في معالجة ما تواجهه من صعاب .

ان حكومة استراليا - وهي تصيغ موقفها بالنسبة للحالة في لبنان - تعني تماما احترام سيادة واستقلال ووحدة وسلامة أراضي لبنان . ولذلك ، يركز نهجنا على الجوانب الانسانية للحالة .

وتأمل حكومة استراليا في أن يحظى القرار بالاحترام والالتزام به . ولا يمكن احراز تقدم نحو القضاء على الأسباب الأساسية للعنف في لبنان الّا بتوقف القتال . ولا يمكن للبنانيين من كل المعتقدات والاتجاهات أن يركزوا اهتمامهم على اعادة بناء بلدهم وتحقيق حياة أفضل لأنفسهم وأبنائهم الا باعادة السلام . ويجب أن يكون هذا - بعد أحداث الأعوام الأخيرة - طموح جميع اللبنانيين ، بل طموحنا جميعا .

لقد صوتنا مؤيدين للقرار الذي اتخذه المجلس توّا على أمل أن يساعد في تلك العملية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل استراليا على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

أود أن أحيط أعضاء المجلس علما بأنني تلقيت توا رسالة من ممثل الجمهورية العربية السورية يطلب فيها دعوته للاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . ووفقا للممارسة المتبعة أزمع ، بموافقة المجلس ، دعوته للاشتراك في المناقشة دون أن يكون له حق التصويت وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس قام السيد الفتال (الجمهورية العربية السورية) بشغل المقعد المخصص له على جانب طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أدعو ممثل الجمهورية العربية السورية الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد الفتال (الجمهورية العربية السورية) : أشكركم على اعطائي الكلمة وأهنئكم على انتهاء مهمة رئاستكم لهذا المجلس وقد حققتم نجاحات كبرى وتمكنتم من الاتصال المباشر بجميع الوفود ذات العلاقة .

ان الجمهورية العربية السورية لتؤيد موقف ممثل لبنان السيد السفير رشيد فاخوري الذي أدلى به منذ قليل ، وان وفدنا يأسف لأن المجلس تخطى ارادة لبنان التي عبّر عنها السيد السفير فاخوري قبل وأثناء الاجتماع ويعتبر الطلب العصري لعقد المجلس مناورة مفتوحة وراءها بواعث سياسية ودعائية لا تخفى على أحد ؛ ومن أهمها صرف الأنظار عن المؤامرات الاستسلامية التي تحاك مع واشنطون وصرف النظر عن ممارسات اسرائيل في الأراضي العربية المحتلة وقيام اسرائيل بترسيخ احتلالها واستمرارها في ممارسة أنواع الاضطهاد كافة ضد العرب سواء في الضفة الغربية أو غزة أو الجولان أو جنوب لبنان .

ان هذا القرار لن يساعد لبنان ، اذا كان المجلس حقا يعني صيانة استقلال وسيادة وسلامة أراضي لبنان فانما يؤدي القرار الى عكس النتائج ويؤجج أكثر وأكثر الفتنة بين المخيمات وهي فتنة تزامنت مع النشاطات المحددة في الفترة الأخيرة ما بين واشنطون وبعض العواصم الأطراف في منطقتنا .

ان نظر مجلس الأمن في قضية لبنانية داخلية بحتة هو تدخل في شؤون دولـــة مستقلة ذات سيادة ، تجد نفسها بسبب اسرائيل وسياسات الهيمنة الأمريكية في المنطقـة وما رافق العدوان الاسرائيلي من تآمر جديد - تجد نفسها بسبب العدوان الاسرائيلـــي والهيمنة الأمريكية - في صعوبات ناشئة أصلا عن العدوان الاسرائيلي على الأمة العربيـة وما رافق هذا العدوان من تآمر جديد على شعب فلسطين وشعب لبنان .

وان انعقاد المجلس رغم ارادة لبنان يتناقض مع الفقرة ٧ من المادة الثانيـة مـن الميثاق ، حيث ان المجلس ينعقد ضد ارادة هذا البلد القادر على تسويـة خلافاتـه الداخلية ، لا سيما وأن جميع الأطراف مقتنعة بضرورة التعاون والوفاق .

وينعقد المجلس أيضا دون أن يأخذ علما بالجهود المخلصة التي تبذلهـــا الجمهورية العربية السورية لاستكمال مسار الوفاق وعودة الأمن والاستقرار الى لبنـــان الشقيق ، وأوج هذا المسار قد تبلور في اجتماع القمة اللبنانية السورية الـذى انعقـد خلال اليومين الماضيين في دمشق .

ان التحرك المصرى ليس لصالح مجلس الأمن وليس لصالح لبنان ولا الشعـــب الفلسطيني ، فهو يهدف الى نسف الجهود التي تبذلها الحكومتان السورية واللبنانيـة لعودة الأمن والاستقرار الى ربوع لبنان الشقيق ، وذلك عن طريق تدويل مصر لمشكلـــة لبنان الداخلية . ان الوفد المصرى بعمله هذا ، يهدف الى بذر المزيد من الفرقـة فـي الصف العربي لصالح اسرائيل ، وارباك العرب في المجالات الدبلوماسية وضرب قضاياهـــم في المحافل الدولية ، وفي مقدمتها قضية فلسطين وانسحاب اسرائيل غير المشروط - غيـــر المشروط - من جميع الاراضي العربية المحتلة .

ان المناورات الدعائية المصرية لن تخدع أحدا ، وستبقى الجمهورية العربيـــة السورية متصدّية لاسرائيل ولكل حلفائها في كل المحافل الدولية وفي كل الميادين .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الجمهوريـــة العربيـــة السورية على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

لقد طلب ممثل مصر السماح له بالتكلم ، وأعطيه الكلمة .

السيد خليل (مصر) : أود أن أقول كلمة واحدة لا أضيف اليها جديدا ، وهي أن أكرر شكرى للمجلس ورضاي ورضاء الوفد المصرى لأن القرار الذى اتخذه كان قرارا اجماعيا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لم يعد هناك متكلمون آخرون في قائمتي لهذه الجلسة . وبهذا يختتم مجلس الأمن المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله .

رفعت الجلسة الساعة ١٩/٥٥